فيها اختيارا واما الباطنة الراجعة للايمان فهي اضمار الرب
تابعة لما يخلقه الله تعالى في النفوس ويوقعه فيها
تركه مالا يعنيه بفتح اوله من عناه الامر اذا تعلقت
عنايته به وكان من غرضه وارادته والذي يعني
الانسان من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في
معاشه مما يشبعه من جوع ويرويه من عطش ويستر
عورته ويعف فرجه ونحو ذلك مما يدفع الضرورة
دون ما فيه تلذذ واستمتاع واستكثار وسلامته
في معاده وهو الاسلام والايمان والاحسان على ما
مر بيانه وذلك يسير بالنسبة لما لا يعنيه فاذا
اقتصر على ما يعنيه سلم من سائر الافات وجميع الشرور
والمخاصمات وكان ذلك من الفوايد الدالة على
حسن اسلامه ورسوخ ايمانه وحقيقة تقواه
ومجانبته لهواه لاشتغاله بمصالح الاخروية
واعراضه عن اغراضه الدنيوية الشهوية من التوسع
في الدنيا وطلب المناصب والرياسات وحب المحمدة
والثناء والفضول في الكلام والافعال المباحة وغير

ذلك

ذلك مما لا يعود عليه منه نفع اخروي فانه ضياع
للوقت النفيس الذي لا يمكن ان يعوض فاينه فيما لم
يخلق لاجله فمن عبد الله على استحضار قربه من الله
او قرب الله منه ومشاهدته ذلك بقلبه فقد حسن
اسلامه كما مر ولزم من ذلك ان يترك كلما لا يعنيه
في الاسلام ويشتغل بما يعنيه منه ويتولد من
هذين الاستحياء من الله تعالى وترك كلما يستحي
منه وروى الترمذي وغيره مرفوعا الاستحيا
من الله ان تحفظ الراس وما حوى وتحفظ البطن
وما وعى ولتذكر الموت والبلا فمن فعل ذلك فقد
استحى من الله حق الحيا تنبيه في الحديث
اشارة الى ان الشيء اما ان يعني الانسان اولا وعلى
كل اما ان يتركه او يفعله فالاقسام اربعة فعل
ما يعني وترك ما لا يعني وهما حسنان وترك ما
يعني وفعل ما لا يعني وهما قبيحان حديث
حسن بل اشار ابن عبد البر الى انه صحيح رواه الترمذي
وغيره كابن ماجة هكذا اي موصولا ولا ينافيه